

تابع الفصل الثالث انقضاء الشركات التجارية

المبحث الثاني: الأسباب الخاصة لانقضاء الشركات التجارية

الأسباب الخاصة التي تنقضي بها الشركات عديدة، وهي أسباب خاصة بكل شركة على فالشركات قد تكون شركات أشخاص مثل شركة التضامن وشركة التوصية البسيطة وشركة المحاصة، وقد تكون شركات أموال مثل شركة المساهمة، وقد تكون شركات مختلطة مثل الشركة ذات المسؤولية المحدودة، حيث تنقضي بالأسباب التي تنقضي بها شركات الأشخاص وبالأسباب التي تنقضي بها شركات الأموال.

أولاً: الأسباب الخاصة التي تنقضي بها الشركات:

أولاً: وفاة أحد الشركاء:

تقوم شركات الأشخاص (شركة التضامن، وشركة التوصية البسيطة، وشركة المحاصة) على الاعتبار الشخصي أي أن شخصية الشريك محل اعتبار لقيام الشركة ولاستمرار بقائها، وبالتالي تنقضي الشركة إذا تم الإخلال بذلك كما هو الحال عند وفاة أحد الشركاء، وبالتالي لا يحل الورثة محل الشريك المتوفي، كما لا يمكن إجبار الشركاء على الاستمرار في الشركة مع الورثة، ولذلك تنقضي الشركة بقوة النظام بوفاة أحد الشركاء.

ومع ذلك يجوز الاتفاق على استمرار الشركة مع ورثة الشريك المتوفي أو الاتفاق على استمرار الشركة بين الباقيين بعد وفاة أحد الشركاء بشرط ألا يقل عدد الشركاء الباقيين عن اثنين.

ماذا لو: لم يتفق الشركاء في عقد الشركة على إحلال الورثة محل الشريك المتوفي أو إذا كانت حصة الشريك المتوفي حصة عمل لا تنتقل للورثة:

- تنقضي الشركة إذا لم يتفق الشركاء على استمرار الشركة بين الباقيين من الشركاء، بعد وفاة أحد الشركاء.

ثانياً: إفلاس أحد الشركاء أو اعساره أو الحجر عليه:

- الإفلاس يتعلق بالشركاء المتضامنين، أما الاعسار فيتعلق بالشركاء الموصيين، في حين يتعلق الحجر بكل الشركاء سواء متضامنين أو موصيين، وبالتالي إذا تم شهر إفلاس أحد الشركاء أو اعساره أو الحجر عليه تنقضي الشركة لأن شركات الأشخاص تقوم على الاعتبار الشخصي.

- ومع ذلك يجوز للشركاء أن يتفقوا على استمرار الشركة فيما بينهم بع إفلاس الشريك أو اعساره أو الحجر عليه.

ثالثاً: انسحاب أحد الشركاء:

- من حق الشريك أن ينسحب من شركة غير محددة المدة ويترتب على هذا الانسحاب انقضاء الشركة، ولا يكون الانسحاب صحيحاً إلا إذا توفرت الشروط التالية:

١- أن تكون الشركة غير محددة المدة.

٢- أن يحدث الانسحاب بحسن نية.

٣- أن يكون الانسحاب في وقت لائق.

٤- أن يعلن الشريك عن رغبته في الانسحاب لباقي الشركاء قبل حصوله.

٥- ويترتب على انسحاب الشريك من الشركة انقضاء الشركة ما لم يكن الشركاء قد اتفقوا في عقد الشركة على استمرارها في حق باقي الشركاء، هنا لا يكون للشريك المنسحب سوي نصيب في أموال الشركة.

- لا يجوز للشريك الانسحاب من شركة محددة المدة الا بحكم قضائي ولا بد أن تكون له أسباب مقبولة تؤيد طلبه.
- وفي جميع الأحوال يجوز للأغلبية العددية للشركاء أن تطلب من الجهة القضائية المختصة إخراج شريك أو أكثر من الشركة إذا كانت هناك أسباب مشروعة تدعو إلى ذلك.
- وفي هذه الحالة يجوز للجهة القضائية المختصة أن تقرر استمرار الشركة في أعمالها بصورة طبيعية تحقق مصلحة الشركة والشركاء الباقين فيها وتحفظ حقوق الغير، وإذا كان استمرار الشركة أمراً غير ممكن بين الشركاء بعد فحص الجهة القضائية لطلب إخراج الشريك كان لها أن تقرر حل الشركة.

ثانياً: الأسباب الخاصة لانقضاء شركات الأموال (شركات المساهمة)

- تقوم شركات الأموال على الاعتبار المالي، ومن ثم لا اعتبار لشخص الشريك فلا تنقضي شركة المساهمة بوفاة أو عساره أو الحجر عليه أو انسحابه.
- ولكن تنقضي شركة المساهمة إذا بلغت خسائرها ثلاثة أرباع راس المال.

ثالثاً: الأسباب الخاصة للشركات المختلطة (ذات المسؤولية المحدودة)

- لا تنقضي ب وفاة أحد الشركاء أو إفلاس أو عساره أو الحجر عليه أو انسحابه ما لم يتفق الشركاء على غير ذلك.
- ومع ذلك تنقضي الشركة ذات المسؤولية المحدودة إذا بلغت خسائرها نصف رأس مالها.

الأنواع المختلفة للشركات

شركات الأشخاص

* الشركات التجارية

شركات الأشخاص

شركات الأموال

- شركة التضامن
- شركة التوصية البسيطة
- شركة المحاصة
- شركة المساهمة -
- الشركات المختلطة -
- الشركة ذات المسؤولية المحدودة -

التمييز (المقارنة) بين الشركات المدنية والشركات التجارية " على حسب طبيعة النشاط الذي تمارسه الشركة".

حدد نظام الشركات السعودي الشركات التجارية على سبيل الحصر، وبالتالي لا يمكن إنشاء شركة لا تتخذ أحد الأشكال القانونية للشركات التي حددها النظام.

ويمكن التمييز (المقارنة) بين الشركات التجارية والشركات المدنية في النظام السعودية على حسب طبيعة النشاط الذي تمارسه الشركة، حيث تمارس الشركات التجارية الأعمال التجارية، بينما تمارس الشركات المدنية أعمال مدنية.

ماذا لو كانت الشركة تمارس الأعمال التجارية والأعمال المدنية؟

العبرة بالنشاط الرئيسي للشركة

فإذا كان نشاطها الرئيسي:

- القيام بالأعمال التجارية كانت الشركة تجارية، ولو كان الشركاء غير تجار.

- القيام بالأعمال المدنية كانت الشركة مدنية ولو كان الشركاء تجار.

ماذا لو اتخذت شركة مدنية أحد أشكال الشركات التجارية التي نظمها نظام الشركات؟

(شركة تضامن أو توصية بسيطة مثلاً) وهذا جائز لأن نظام الشركات لا يمنع ذلك

لا يؤثر على طبيعتها المدنية

- وما يترتب على ذلك من آثار تختص بها لأن المناط في الحقيقة هو طبيعة غرض الشركة.

- ومع ذلك فإن اتخاذ الشركة المدنية لشكل تجاري له أثر هام وهو خضوعها للنظام الذي يحكم الشكل التجاري المختار.

مثلاً لو اختارت شركة مدنية شكل شركة مساهمة لا بد أن يلتزم الشركاء باتباع قواعد شركات المساهمة، وإذا اختارت شكل شركة تضامن خضع الشركاء لما توجبه القواعد التي تحكم هذا الشكل بالذات، فتصبح مسؤوليتهم عن ديون الشركة مسؤولية تضامنية غير محدود.

ما أهمية التمييز (المقارنة) بين الشركات التجارية والشركات المدنية؟

١) تكتسب الشركة التجارية صفة التاجر وتلتزم بالتزامات التاجر.

٢) تخضع الشركة التجارية لنظام الإفلاس إذا توقفت عن سداد ديونها المستحقة الأداء.

٣) تلتزم الشركات التجارية بإتباع إجراءات شهر الشركات.

٤) في الشركات التجارية تتقدم الدعاوي الناشئة عن الشركة بمضي ثلاث سنوات من تاريخ شهر انتهاء التصفية.

٥) الشركاء في الشركات التجارية مسؤولين عن ديون الشركة، وقد تكون مسؤوليتهم تضامنية وغير محدودة إذا كانوا متضامنين.

شركات الأشخاص

١- هي الشركات التي تقوم على الاعتبار الشخصي أي أن شخصية الشريك محل اعتبار.

٢- تتكون من عدد قليل من الشركاء تربطهم روابط معينة (كالقربة، الصداقة، المعرفة).

٣- كل منها يثق في الآخر

٤- ولذلك يترتب على وفاة أحد الشركاء أو إفلاسه أو الحجر عليه أو انسحابه حل الشركة ما لم يتفق الشركاء في عقد الشركة على استمرارها.

شركات الأشخاص

- شركة التضامن

- شركة التوصية البسيطة

- شركة المحاصة

خصائص شركة التضامن

- ١- دخول اسم الشريك في عنوان الشركة
- ٢- عدم جواز تداول حصة الشريك
- ٣- اكتساب الشريك صفة التاجر
- ٤- المسؤولية التضامنية والمطلقة للشريك عن ديون الشركة

أولاً- شركة التضامن

تعريف شركة التضامن: هي النموذج الأمثل لشركات الأشخاص، وهي الشركة التي تتكون من شريكين أو أكثر من ذوي الصفة الطبيعية، يكونون فيها مسؤولين شخصياً في جميع أموالهم وبالتضامن عن ديون الشركة والتزاماتها، ويكتسب الشريك في صفة التاجر.

١- مسؤولية الشريك المتضامن عن ديون الشركة

يكون مسئول مسؤولية تضامنية وغير محدودة في جميع أمواله الخاصة.

٢- إذا كانت شركة التضامن تجارية فإن جميع الشركاء يكتسبون صفة التاجر

حتى ولو لم تكن لهم هذه الصفة من قبل، لكون الشريك المتضامن مسؤولاً مسؤولية تضامنية ومطلقة عن ديون الشركة.

يترتب على اكتساب الشريك في شركة التضامن لصفة التاجر عدة آثار أهمها:

- وجوب أن تتوافر في الشريك الأهلية التجارية وهي أهلية التصرف التي تتوافر ببلوغ الشخص ثماني عشرة سنة هجرية مع الرشد، أو يكون مأذون له بمباشرة التجارة.
- يقع عليه الالتزامات المفروضة على التجار، كالقيد في السجل التجاري.
- إذا تم شهر إفلاس الشركة عند توقفها عن سداد ديونها، وجب إفلاس الشريك، مع مراعاة أن إفلاس أحد الشركاء لدين شخصي عليه لا يعني إفلاس الشركة، ولكنه يؤدي إلى انحلالها، أما إفلاس الشركة فيؤدي إلى إفلاس جميع الشركاء فيها.
- يتولى إدارة شركة التضامن مدير أو أكثر من الشركاء أو من الغير حسب ما يتم الاتفاق عليه في عقد الشركة.

٣- دخول اسم الشريك في عنوان الشركة

يشترط النظام أن يتكون اسم شركة التضامن من اسم واحد أو أكثر من الشركاء مقروناً بعبارة "شركاء" أو أي عبارة تفيد المعنى.

الحكمة من ذلك: حتى يتعلم الغير بالشركاء المتضامين.

لا يجوز أن يدخل في عنوان الشركة اسم شخص أجنبي غير شريك

ماذا لو اشتمل عنوان الشركة على اسم شخص أجنبي؟

- مع علمه، وعدم اعتراضه فإنه يصبح مسؤولاً بالتضامن عن ديون الشركة مثله مثل الشريك.

- من غير علمه أو بعلمه واعتراضه، فلا يترتب عليه أي مسؤولية.

ما أهمية عنوان شركة التضامن؟

له أهمية مزدوجة، فهو يعتبر اسماً تجارياً لها يميزها عن غيرها + كما أن التوقيع على تعهدات الشركة والتزاماتها يكون بعنوان الشركة.

في حالة وفاة أو انسحاب أحد الشركاء:

- يجب إخراج اسمه من عنوان الشركة مع شهر هذا التصرف، حتى يعلم الغير ولا يتعامل مع الشركة على أساس وجود هذا الشريك.

هل يجوز للشركة أن تبقى في عنوانها اسم الشريك المنسحب أو المتوفى؟

يجوز إذا قبل الشريك المنسحب، أو ورثة الشخص المتوفى وذلك حفاظاً على الشهرة التجارية.-

وبعد شهر انسحاب الشريك أو وفاته لا يكون هذا الشريك أو الورثة مسئولين عن ديون الشركة.

٤- عدم جواز تداول حصة الشريك

الأصل: لا يجوز أن تكون حصص الشركاء ممثلة في صكوك قابلة للتداول.

- لا يجوز للشريك أن يتنازل عن حصته للغير إلا بموافقة جميع الشركاء، أو بمراعاة الشروط الواردة في عقد الشركة، وفي هذه الحالة يجب شهر التنازل بالطرق المنصوص عليها نظاماً.

- كما ان الحصة لا تنتقل الى الورثة بوفاة أحد الشركاء وانما تنتضي الشركة.

ونظراً لقيام شركة التضامن على الاعتبار الشخصي والثقة المتبادلة بين الشركاء فإنه:

كل اتفاق على جواز التنازل عن الحصص دون قيد يعتبر باطلاً.-

ومع ذلك يجوز للشريك أن يتنازل الى الغير عن الحقوق المتصلة بحصته، ولا يكون لهذا التنازل أثر الا بين طرفيه.-

ويجوز بموافقة جميع الشركاء الاتفاق في عقد الشركة على جواز انتقال حصة الشريك المتوفى الى ورثته.-

كما يجوز الاتفاق على جواز أ يتنازل الشريك عن حصته بقيود معينة تذكر في العقد.-

استثناء: مثل اشتراط موافقة غالبية الشركاء أو اشتراط صفات معينة فيمن يجوز نقل الحصص إليهم، وفي جميع الاحوال لابد أن يشهر التنازل بالطرق المنصوص عليها.

ادارة شركة التضامن:**تعيين المدير:**

يجوز أن يعين الشركاء في عقد تأسيس الشركة أو في عقد مستقل مديراً أو أكثر من بين الشركاء أو من غيرهم.

ماذا لو لم يحدد الشركاء طريقة إدارة الشركة:

كان لكل منهم أن ينفرد بالإدارة على أن يكون لباقي الشركاء أو لأي منهم الاعتراض على أي عمل قبل تمامه، ولأغلبية الشركاء الحق في رفض هذا الاعتراض.

لا يجوز للمدير:

- أن يباشر الأعمال التي تجاوز غرض الشركة إلا بقرار من الشركاء أو بنص صريح في عقد تأسيس الشركة.

- أن يتعاقد لحسابه الخاص مع الشركة إلا بإذن خاص من الشركاء بصدر في كل حالة على حدة.

- أن يمارس نشاطاً من نوع نشاط الشركة، ولا أن يكون شريكاً أو مديراً أو عضواً مجلس إدارة في شركة تنافسها أو مالكا لأسهم أو حصص تمثل نسبة مؤثرة في شركة أخرى تمارس النشاط نفسه إلا بموافقة جميع الشركاء، وإذا أخل المدير بهذا الالتزام كان للشركة مطالبة بالتعويض.

* يكون المدير مسؤولاً عن تعويض الضرر الذي يصيب أو الشركاء أو الغير بسبب مخالفته شروط عقد تأسيس الشركة، أو بسبب إهماله أو تقصيره في أداء عمله، وكل اتفاق غير ذلك بعد كأن لم يكن.

عزل مدير شركة التضامن

تختلف طريقة عزله على حسب ما إذا كان هو أحد الشركاء وتم تعيينه بنص في عقد تأسيس الشركة أم لا:

- فإذا كان المدير أحد الشركاء وتم تعيينه بنص في عقد تأسيس الشركة:

فإنه لا يجوز عزله إلا بقرار يصدر من الجهة القضائية المختصة بناء على طلب أغلبية الشركاء، وكل اتفاق على خلاف ذلك يعد كأن لم يكن، ويترتب على عزل المدير في هذه الحالة حل الشركة ما لم ينص عقد تأسيس الشركة على خلاف ذلك.

- وإذا كان المدير شريكاً معنا في عقد مستقبل أو كان من غير الشركاء سواء كان في عقد تأسيس الشركة أم في عقد مستقبل

فإنه يجوز عزله بقرار من الشركاء ولا يترتب على هذا العزل حل الشركة.

اعتزال المدير الإدارة

إذا كان المدير شريكاً معنا في عقد تأسيس الشركة:

لا يجوز له أن يعتزل إلا لسبب مقبول وإلا كان مسؤولاً عن التعويض، ويترتب على اعتزال الإدارة حل الشركة ما لم ينص العقد على خلاف ذلك.

أما إذا كان المدير من غير الشركاء وتم تعيينه في عقد تأسيس الشركة:

فإنه له أن يعتزل الإدارة بشرط أن يكون ذلك في وقت مناسب وأن يخطر به الشركاء قبل نفاذ قرار اعتزاله بمدة معقولة، وإلا كان مسؤولاً عن التعويض ولا يترتب على اعتزاله حل الشركة ما لم ينص عقد تأسيس الشركة على خلاف ذلك.

ثانياً: شركة التوصية البسيطة

تعريف شركة التوصية البسيطة

هي الشركة التي تتكون من فريقين من الشركاء، فريق يضم على الأقل شريكاً مسؤولاً مسؤولية تضامنية في جميع أمواله عن ديون الشركة، وفريق آخر يضم على الأقل شريكاً موصياً مسؤولاً عن ديون الشركة بقدر حصته في رأس المال.

خصائص شركة التوصية البسيطة

١- أنها تضم فريقين من الشركاء شركاء متضامنين لهم نفس المركز القانوني للشركاء المتضامنين في شركة التضامن أي تكون مسؤوليتهم مسؤولية تضامنية وغير محدودة، ويكتسبون صفة التاجر، ويظهر اسمهم في عنوان الشركة، ويتولون إدارة الشركة، وشركاء موصين مسؤوليتهم في حدود حصصهم في رأس المال ولا يكتسبون صفة التاجر بمجرد انضمامهم للشركة ولا يشاركون في إدارة الشركة.

٢- عدم جواز انتقال حصة الشريك إلى الغير أو الورثة لا يجوز للشريك المتضامن أو الموصي أن يتنازل عن حصته إلا بموافقة جميع الشركاء وبالشروط المبينة في العقد، لكون شركة التوصية البسيطة من شركات الأشخاص التي تقوم على الاعتبار الشخصي لكل شريك فيها.

٣- عنوان الشركة يتكون من اسم واحد أو أكثر من الشركاء المتضامنين مقروناً بما يدل على وجود شركة.

- وعلى ذلك لا يجوز أن يدخل اسم الشريك الموصي في عنوان الشركة، حتى لا يعتقد الغير خطأ بأنه مسئول مسؤولية تضامنية وغير محدودة.

- فاذا اشتمل اسم الشركة على اسم شريك موصي مع علمه بذلك اعتبر في مواجهة الغير شريكاً متضامناً، أما أمام الشركاء فبظل محتفظاً بصفته كشريك موصي.

٤- عدم اكتساب الشريك الموصي صفة التاجر أن مسؤولية الشريك الموصي محدودة بقدر حصته في رأس المال، وبالتالي فإن افلاس الشركة لا يترتب عليه افلاس الشريك الموصي.

يقوم بإدارة الشركة مدير أو أكثر يجوز أن يكون أحد الشركاء المتضامنين أو شخصاً أجنبياً، ولا يجوز أن يكون أحد الشركاء الموصيين.

لا يجوز للشريك الموصي أن يتدخل في أعمال الإدارة الخارجية ولو بناء على توكيل.

ماذا لو شارك في الإدارة الخارجية؟

يجوز له فقط الاشتراك في أعمال الإدارة الداخلية وفي الحدود المنصوص عليها في عقد الشركة، ولا يترتب على هذا الاشتراك أي التزام في ذمته.

يكون مسئولاً بالتضامن في جميع أمواله عن الديون التي تترتب على ما أجراه من أعمال.

ماذا لو كانت الأعمال التي قام بها من شأنها أن تجعل الغير يعتقد بأنه شريك متضامن؟

اعتبر مسئولاً بالتضامن في جميع أمواله عن ديون الشركة

ملحوظة مهمة: لا يجوز أن تكون حصة الشريك الموصي مجرد حصة عمل في الشركة.